

الإرشاد النفسي المدرسي كمؤشر للصحة النفسية

د.محمد بوفاتح جامعة عمار ثليجي بالأغواط

أ. كمال بورزق جامعة عمار ثليجي بالأغواط

ملخص :

يعتبر الإرشاد النفسي المدرسي من المضامين التي عرفت إقبال الباحثين عليها في القرن الحالي، وكون المدرسة الحديثة عرفت تطورا متواصلا كان ولا بد من الاهتمام بالمتدربين من الناحية البيداغوجية والنفسية حتى نستطيع إكمال الحلقة المتعلقة بالتعليم ألا وهي الصحة النفسية المدرسية ، التي يسعى لتحقيقها كل من له علاقة بالتلميذ من مربين ومعلمين وخاصة المرشد النفسي المدرسي الذي يمكن أن نقول عنه أن له عملا ليس بالسهل كون مجال المدرسة والتلميذ مفتوحا على مصرعيه ، هذا ما سنحاول التطرق إليه في دراستنا الحالية.

الكلمات المفتاحية : الإرشاد النفسي المدرسي – الصحة النفسية.

The Scholar Psychological Counselling as a sign of Psychological Health

Abstract

The scholar psychological counselling is considered as one of the fields that had known the flow of the researchers over it in the current century and since the modern school had known a continuous evolution, an attention over the scholars from both the pedagogical and psychological sides had to take place so that we can complete the circle that is related to education which is the scholar psychological health that everyone who is concerned with the student including educators and teachers mainly the scholar psychological counsellor seeks to to achieve it. The latter's work is not easy because of the fact that the environment of the school and the student is widely open, and this is what our study attempts to attain.

Key words : the scholar psychological counselling, the psychological health.

مقدمة:

ظهر الإرشاد النفسي كاستجابة لحاجات المدرسة نتيجة التغير السريع الحاصل في العالم وما خلفه من مشاكل واضطرابات للتلميذ وكان من الأهمية بمكان قيام الإرشاد النفسي بالمساهمة في التخفيف من معاناة التلاميذ من الاضطرابات والمشاكل المتزايدة عليهم، وتعتبر الصحة النفسية أساساً للصحة الشخصية والعلاقات الأسرية والمساهمة الناجحة في المجتمع، كما وترتبط بتطور المجتمعات والدول ، وتُعرّف الصحة النفسية بأنها حالة من العافية يدرك الفرد من خلالها قدراته ويستطيع أن يتكيف مع الضغوطات الطبيعية والاجتماعية في الحياة وأن يعمل بشكل منتج ومثمر، كما يكون قادراً على المساهمة في بناء مجتمعه.

ويعتبر الإرشاد المدرسي أحد الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها ، لرعايتهم ، ورعاية نموهم ومساعدتهم على بلوغ أقصى حدود النمو بما تسمح به إمكانياتهم¹ .

إن الجذور الأولى للإرشاد النفسي المدرسي ظهر مع تطور حركة التوجيه والإرشاد المدرسي على يد "فرانك بارسونز" (Frank Parsons) الذي ناد بالباح على توفير التوجيه والإرشاد في كل مدارس الولايات المتحدة الأمريكية لما له من فائدة كبيرة في المحافظة على الطاقات البشرية من التلاميذ والطلاب وذلك بتهيئة الفرص للاختيار السليم لهم من أجل النجاح في الدراسة والمهنة للرفع من مخرجات النظم التعليمية . ويرى "بارسونز" أن تسند مهمة الإرشاد المدرسي إلى متخصص متفرغ يسمح للطلبة بمراجعتهم ليساعدهم على تحقيق توافقهم مع النظام المدرسي من جهة، ولتعريفهم بالمهن المناسبة لميولهم وقدراتهم والتي تحقق أهدافهم المهنية والمستقبلية من جهة أخرى².

إن مساعي "بارسونز" والمبادئ التي كان ينادي بها ساهمت في تطور حركة الإرشاد والتوجيه فظهرت نظرية السمات أو الإرشاد المباشر التي يعود لها الفضل في إدخال المرشد النفسي في المدارس بصورة فعلية.

لقد امتدت حرية التعبير والديمقراطية بكل أشكالها إلى عالم التربية والتعليم ؛ فبرز في الإرشاد النفسي المبدأ الذي ينادي بأن من حق كل فرد أن يختار الأسلوب الذي ينتهجه في حياته طالما أن هذا الاختيار لا يتدخل في حقوق الآخرين ولا يطغى عليهم³.

ويفسر ذلك أن اختيارات الفرد الدراسية أو المهنية أو الاجتماعية هي اختيارات شخصية محضة اتخذت على أسس علمية وواعية وعقلانية خالية مما يُملأه الآخرون ؛ فالفرد حر في اختيار ما يناسبه في حياته الشخصية والاجتماعية وعلى المجتمع أن يضمن له الحصول على مكان في شتى ميادين الحياة ، واتخذ هذا المبدأ شعاراً يرفعه كثير من الفاعلين في الحقل التربوي والجامعي بحجة أن الفروق الفردية هي التي تفصل بين البشر في مزاوله نشاطاتهم وتميزهم عن بعضهم البعض في مختلف أنشطة الحياة ، والذي يظفر بمكان دراسي أو مهني أو اجتماعي هو الذي أحسن اختياراته ، واستثمر قدراته واستعداداته انطلاقاً من وضعيته الحالية الصحية والنفسية والانفعالية والعقلية.

وما يهمنا هنا كباحثين هو الصحة النفسية المدرسية للتلميذ لاستكمال معالم النمو السليم له في ظل بيئة مدرسية سليمة كدور فعال ومساهمة فعلية للمرشد النفسي المدرسي.

مشكلة الدراسة:

يعيش الطالب بين الأسرة والمجتمع والمدرسة، فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد منذ طفولته وعبر مراحل حياته، وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطالب مع أعضائها ويعتبر سلوكهم نموذجاً يحتذى به، ومن العوامل الأسرية المؤثرة في الصحة النفسية للتلميذ: الصحة النفسية للوالدين والإخوة، وأساليب التنشئة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومنها أيضاً العلاقات بين الوالدين والتلميذ، والعلاقات بين الإخوة، ومركز الطالب في الأسرة سواء كان وحيداً أو الأكبر أو الأصغر.... الخ، لذا فالصحة النفسية في الأسرة تتطلب مناخاً أسرياً، يحقق الحاجات النفسية، تنمية القدرات، تعليم التفاعل الاجتماعي، التوافق النفسي، الأدوار الاجتماعية، تكوين الاتجاهات، معايير السلوك والعادات السلوكية السليمة.

والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بمؤسساته المختلفة يؤثر في صحته النفسية، ويفضل لو عمل المسؤولون في كافة مؤسسات المجتمع على تحقيق الصحة النفسية عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية آمنة، تسودها العلاقات السليمة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، والاهتمام بالفرد والجماعة ورعاية الطفولة والشباب والكبار وإنشاء وتدعيم الهيئات والمؤسسات التي تحقق ذلك، ومراجعة المعايير الاجتماعية والقيم الصالحة والمثل النابعة من الأديان السماوية ومن التراث الحضاري بما يحقق الصحة النفسية⁴.

وبالنظر للظروف التي يعيشها الطالب والمشكلات التي ينفرد بها والتي قد يعاني منها أثناء تواجده على مقاعد الدراسة. إضافة إلى العديد من المشكلات النمائية الأخرى التي يشترك فيها مع زملائه من ذوي الفئات العمرية المماثلة فإنه يحتاج إلى مساعدة الآخرين كي تُمدَّ له يد العون لاجتياز المراحل الصعبة التي قد يمر بها. ولعل طالبنا هذا بحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد⁵.

فالمدارس وخاصة في عصرنا الحالي لا تقتصر على تزويد التلاميذ والطلبة بالمعارف النظرية وكيفية التدريب على تطبيقاتها في الوسط العملي؛ بل تتعداه إلى كيفية المحافظة على شخصية الأفراد من المشاكل والأزمات والاضطرابات ومساعدتهم على تحقيق الصحة النفسية والوصول بهم إلى مواجهة مطالب الحياة الاجتماعية وتحقيق أهدافهم بسلام وأمان وبدون انتكاسات هذا إذا توفر فيها الإرشاد المدرسي (School Counseling).

وتعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل تكمن في أن عملية الإرشاد تشكل جزءاً لا يتجزأ منها. وقد أكدت ذلك "فوغر" (Vaughar 1975) بأنه لا يمكن التفكير في التربية بدون الإرشاد، والعلاقة بينهما متبادلة حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك، وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد، وتعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في جميع أنحاء العالم⁶.

يعتبر المرشد النفسي في المدرسة أحد أعضاء طاقمها الإداري والتربوي ويعمل بالتنسيق مع الإدارة والأساتذة للرفع من الفعل التربوي وحماية التلميذ من سوء التكيف الذي قد يحدث له وخاصة مع التطور الاجتماعي وتأثيره السلبي على المدرسة، ومن بين مظاهر التقدم والتطور الذي مس قطاع التربية والتعليم حسب الباحثين "جودت عزت عبد الهادي" و"سعيد حسني العزة": زيادة عدد التخصصات وترك الحرية للطلاب للاختيار، زيادة مصادر المعرفة، زيادة أعداد التلاميذ بالمدارس، وجود طلاب لديهم مشكلات انفعالية، وجود فئات من التلاميذ المتفوقين والمتخلفين الذين يحتاجون لرعاية خاصة⁷.

عظفا على ما سبق برزت عدة مشاكل تعليمية ونفسية واجتماعية يعاني منها التلاميذ ، فجاءت الخدمات النفسية والإرشاد النفسي للحد من هذه المشاكل ووقاية التلاميذ منها ، فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى التوجيه السليم ، والإرشاد الصحيح ولا يتحقق ذلك إلا بالوصول بالتلميذ إلى فهم ذاته والإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ماهي أسباب هذا السلوك؟
 2. ما هي عواقب هذا السلوك إذا استمر لمدة طويلة ؟
 3. ما هي البدائل والحلول الممكنة؟
 4. ما هو أنسب حل ؟
 5. ما هي النتائج المستقبلية المحتملة بعد تطبيق هذا الحل ؟
 6. كيف للمرشد النفسي المدرسي (الإرشاد النفسي المدرسي) تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ؟
- إذا استطاع هذا التلميذ الإجابة عن هذه الأسئلة فإنه يحقق هدف الإرشاد والمتمثل في مساعدة التلميذ على حل مشاكله أو تحديد اختياراته الدراسية والمهنية.

1. **المدرسة والصحة النفسية**: إن دور المدرسة لا يقتصر على إعداد المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية فقط؛ بل يتعداها للاهتمام بالصحة النفسية لطلابها وطالباتها ولا يخفى على الجميع أن الصحة النفسية المدرسية تعد مدخلا للسلوك الصحي لذا يجب أن تتضمن الصحة المدرسية خططا تربوية وبرامج إرشادية لا تنجز عن المناهج الدراسية للوقوف على حاجات الطلاب والطالبات لمساعدتهم على التغلب على مشاكلهم النفسية والانفعالية والقضاء على أجواء الملل والفتور من الجو المدرسي وتعليمهم السلوك الصحي داخل المدرسة وخارجها ، وبالإضافة إلى دور المدرسة لن ننسى دور المعلم أو المعلمة بجانب دور المرشد أو المرشدة الطلابية في تحقيق التوافق النفسي للطلاب ؛ فالطلاب متعطشون دائما إلى الدعم النفسي من معلمهم والإنعاش النفسي من المرشد الطلابي بالإضافة إلى مدير أو مديرة المدرسة ، فهم الواجهة الأولى وهم المحركون لكافة الأفراد في المدرسة بتوجيهاتهم ونصائحهم ، فلا بد أن تتضمن خططها وأنشطتها المدرسية ما يحقق التوافق النفسي الصحي للطلاب ولابد من إشراك الأسرة في مثل هذه البرامج والخطط لزيادة وعي أولياء الأمور ويشكل ذلك قاعدة أمنية ثابتة للطلاب ويخفف من حدة الاضطراب وأهمية ذلك في تأثيره على حياة وسلوك الأبناء .

ولن يكون الطلاب والطالبات قادرين على مواجهة الصعوبات والتحديات المعاصرة ما لم يكونوا في صحة نفسية جيدة ويكونوا قادرين على مواجهة الإحباط والقلق الدائم والتقلبات المزاجية ، ويكونوا قادرين على ضبط انفعالاتهم وأن لا يكونوا مندفعين يستثارون بسرعة ، وتلك العوامل التي تؤدي إلى الأمراض النفسية إن لم تمنع التقدم فهي بالتأكيد تعطله ، فالصحة النفسية من أهم العوامل المساعدة لتقدم التحصيل العلمي للطلاب والطالبات وهي التي توفر لهم الاستقرار النفسي والعقلي والجسدي ليكونوا فاعلين في المجتمع قادرين على الإنتاج.⁸

فمن بين الأهداف السامية للإرشاد المدرسي تحقيق السعادة للتلاميذ وذلك بحل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم ومساعدتهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتداخل هذه الأهداف مع ما تسعى إليه الصحة النفسية.

11. خدمات المرشد النفسي في المدرسة : يعتمد الإرشاد المدرسي على علاقة تفاعلية تنشأ بين شخصين أحدهما متخصص هو المرشد ، والثاني المسترشد، حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته أو تغيير سلوكه ،أو تطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها⁹. يسعى المرشد النفسي المدرسي إلى تحقيق أهداف العملية الإرشادية المتمثلة في المجالات الثلاثة الكبرى والتي يلخصها " محمد إبراهيم السفاسفة"¹⁰ 2005م في النقاط التالية:

أ- المجال النمائي: يقوم المرشد النفسي بالعمل على زيادة وعي الطلاب بإمكاناتهم توجيهها إلى أقصى ما تسمح به من النمو والتطور.

ب- المجال الوقائي: ويقوم فيه بالعمل على حماية الطلبة من خطر الوقوع فريسة الاضطراب والمشكلات والصعوبات والكشف المبكر لمنع تطور الاضطراب.

ج- المجال العلاجي: ويتمثل في دور المرشد النفسي على مساعدة الطلبة في مواجهة مشكلاتهم والتخفيف من آثارها السلبية للوصول بهم إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية.

وحدد "جلبرت رن" (Gilbert Wren 1962) دور المرشد النفسي المدرسي¹¹ فيما يلي:

- إرشاد الطلبة لموضوعات تساعدهم في فهم ذاتهم، وتنمية قدراتهم في اتخاذ قراراتهم الخاصة بهم ، والتخطيط لمستقبلهم.

- تقديم الإرشاد والتوجيه للمعلمين، وأولياء الأمور حول أساليب تعاملهم مع الأبناء، وحول مشكلاتهم وقضاياهم، ومتطلبات المرحلة النمائية التي ينتمون إليها.

- دراسة التغيرات والتأثيرات التي تطرأ على المجتمع الطلابي ، وتقديم التفسيرات العلمية لها، وللأطراف ذات العلاقة بالعملية التدريسية.

- العمل على توثيق صلة المدرسة، بالبيت والمؤسسات التربوية والاجتماعية، ومراكز الإرشاد في المجتمع المحلي للإفادة من خدماتها، لتسهيل عمل المرشد المدرسي، والمساهمة في تحقيق أهدافه.

وفي يناير 1981م وافقت الرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي على وثيقة الدور للرابطة الأمريكية للمرشد المدرسي (ASCA - American School Counselor Association) وقد أعد الوثيقة "د. ميلر" (Miller) وتشمل هذه الوثيقة على دمج ومراجعة أربع وثائق عن دور الإرشاد المدرسي أعدت بشكل منفصل في السبعينيات وهي¹²:

- الدور الفريد للمرشد المدرسي في المرحلة الابتدائية.

- الدور الفريد للمرشد المدرسي في المرحلة المتوسطة.

- الدور الفريد للمرشد المدرسي في المرحلة الثانوية.

ولقد جاءت هذه الوثيقة متفقة مع ما ذهب إليه وثيقة رابطة علم النفس الأمريكية (APA 1981)

في أن طبيعة الخدمات الإرشادية ذات صبغة سيكولوجية محضة.

وتشكل المقابلة الإرشادية الأداة الرئيسية في عمل المرشد النفسي المدرسي ، ويمكن تقسيمها

حسب "جون كيشارد وميشال هيتو"¹³ (Guichar J et Hiteau M) إلى فئتين كبيرتين :

- الطرائق المتمركزة حول الذات وأسئلتها الأساسية هي: من أنا في الحقيقة وما أريد أن أكون؟ كيف أصير كما أريد أن أكون؟

- الطرائق التي تتمركز حول الاختيارات الدراسية والمهنية وأسئلتها الأساسية هي: ماهي المسارات التي تناسبني بشكل أفضل (أي : التي تمكنني أكثر من أن أصير كما أريد أن أكون أو أصير إليه).

وقد قدم عدد من الباحثين نماذج متعددة تصنف العملية الإرشادية في صورة خطوات تتبعية يمكن للمرشد أن يهتدي بها في عمله مع المسترشد. فقد قدم كل من " كورمير وهاكني (Cormier & Hackney)¹⁴ نموذجاً لعملية إرشادية تشتمل على خمسة مراحل رئيسية تشتمل على بناء العلاقة الإرشادية وتقييم المشكلة وتحديد أهداف الإرشاد ، والمتخللات أي الأعمال والأنشطة والإجراءات التي من شأنها تحقيق العملية الإرشادية.

ونعرض بالتفصيل لمهام وأدوار المرشد النفسي المدرسي في ظل المجالات الكبرى السابقة وهي:

أ- الخدمات الموجهة للتلاميذ : إن الهدف الأساسي للخدمات الإرشادية هو تحقيق الفاعلية الإنسانية وتنمية السلوك فإن هذا الهدف لا يتحقق بشكل فعال إلا إذا تحقق الهدفان الآخريان: الوقاية من اضطراب السلوك، وعلاج السلوك المضطرب¹⁵. وتكاد تكون الخدمات المقدمة في المراحل التعليمية الثلاثة متشابهة ومتكاملة ومناسبة لمراحل نمو التلاميذ العمرية والتعليمية ، وتتمثل الخدمات فيما يلي:

1/ توفير مناخ مدرسي صحي للتلاميذ ليطوروا قدراتهم وليعبروا عن ميولهم في مختلف النشاطات الصفية واللاصفية.

2/ تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ.

3/ مساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي والأكاديمي مع البيئة المدرسية.

4/ مساعدة التلاميذ على تجاوز مشاكلهم الاجتماعية والمدرسية والعاطفية والسلوكية.

5/ إرشاد التلاميذ بطرق المذاكرة السليمة التي تضمن لهم كسب معدلات مرتفعة في مختلف الامتحانات.

6/ استثارة دافعية التعلم والانجاز لدى لتلاميذ.

7/ القيام بالبحوث والدراسات حول ميول وقدرات واتجاهات التلاميذ وربطها بتحليل شخصياتهم واستعداداتهم للتعرف المبكر على التلاميذ الذين يحتاجون مساعدة عاجلة ومتخصصة.

8/ تشخيص المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والعمل على حلها.

9/ القيام بالإرشاد النفسي والتربوي والمهني لجميع التلاميذ الذين يحتاجون لذلك أو الذين يحاولون للمرشد من طرف الإدارة المدرسية أو المدرسين.

10/ مساعدة التلاميذ على تجاوز الصعوبات المدرسية التي تعترضهم واكتشاف المشكلات العامة التي يعانون منها والعمل على تشخيص وتصنيف ومعرفة أسباب هذه المشكلات لحلها بما يتوافق مع وضعية كل تلميذ.

11/ مساعدة التلاميذ على الربط بين المعلومات المهنية التي توفر لهم وبين قدراتهم وميولهم، وهذا لتجنب التعثر الذي قد يقع فيه التلاميذ نتيجة لسوء إدراك هذه العلاقة وهذا كثيرا ما يحدث عند تلاميذ السنوات الأولى ثانوي وطلاب الجامعات.

12/ مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وإدراك نواتهم وتقبلها مما يؤدي إلى زيادة قدراتهم على التعبير عن أنفسهم ووعيهم بما يحملونه من أفكار ومشاعر وقيم وحاجات¹⁶ وهذا يساهم في حل مشاكلهم .

13/ تنمية روح المسؤولية عند التلاميذ في حل مشاكلهم كإشراكهم في بعض النشاطات المدرسية مثل تنظيم المسابقات الرياضية والثقافية والعلمية .

14/ تعريف التلاميذ بفرص العمل المتاحة في سوق العمل وشروط الالتحاق بها .

15/ تعريف التلاميذ بمختلف التخصصات الدراسية وكيفية اختيارها ومساعدتهم على النجاح الدراسي والمهني والاجتماعي.

16/ عرض أو إيفاد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة على المختصين أو المؤسسات الخاصة بغرض حصولهم على مساعدة متخصصة مناسبة لاحتياجاتهم، وفي هذه الحالة يحتاج المرشد النفسي المدرسي أن يعرف متى وكيف يحيل التلميذ إلى مؤسسة أخرى؟ وأن يكون حذرا في هذا الإيفاد أو التحويل فقد يتخذ التلميذ والمحيطين به رد فعل عنيف من جراء ذلك .

وقد حدد "برامر" Brammer عشرة مبادئ يأخذها مقدمو المساعدة في الاعتبار لضمان نجاح عملية التحويل أو الإيفاد¹⁷ ومن بينها المبادئ التالية :

أ- أن يستكشف استعداد متلقي المساعدة للإيفاد، هل أبدى رغبة في مساعدة متخصصة ؟

ب- إذا كان متلقي المساعدة غير راشد فمن الحكمة إبلاغ الوالدين بتوصياتك والحصول على موافقتهم ومعاونتهما.

ت- لا تعط المعلومات لأي مصدر يؤخذ إليه العميل .

17/ متابعة هؤلاء التلاميذ أثناء الإحالة وبعدها التعامل مع توصيات الأخصائيين بكل جدية والاستفادة منها في حل مشاكل التلاميذ الآخرين .

18/ الاهتمام بالتلميذ المراهق وذلك بالوقوف معه في مشاكله والتعامل معه بلطف وإشراكه في حل مشاكله و زرع روح الإبداع والأمل والثقة بالنفس فيه وذلك بتشجيعه على الأعمال اليدوية والرياضية (الرسم ، الفن ... الخ).¹⁸

19/ معرفة التلميذ معرفة دقيقة تجمع بين الجانب المدرسي ونوع شخصيته وحالته الصحية ، ويتطلب من المرشد النفسي مراقبة دقيقة للتلاميذ يستطيع التنبؤ من خلالها بالمشاكل قبل حدوثها ويكون كذلك عمله وقائيا أكثر منه علاجيا.

20/ مساعدة التلاميذ على وضع خطط مستقبلية واقعية متدرجة الأهداف.

21/ إجراء الاختبارات النفسية من أجل أغراض دراسية وإرشادية وتوجيهية.¹⁹ ومن بين الأغراض:

a. الأغراض الدراسية :

- تحديد مستوى تحصيل كل تلميذ .

- تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم أو استدراك أو توجيه.
- تقويم التلاميذ داخل الأقسام.

b. الأغراض الإرشادية :

- مساعدة التلاميذ على بناء صورة واقعية للذات .
- مساعدة التلاميذ على اختيار المهنة المناسبة لهم أو متابعة الدراسة.
- تحديد التلاميذ الموهوبين.
- تحديد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

22/ مساعدة الطلبة على أن يكونوا قادرين على توجيه أنفسهم بأنفسهم ، ومنحهم القدرة على ذلك في الحدود التي يقرها المجتمع، وذلك بتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومعرفتهم بذواتهم والتعامل معها باستقلال وفهم البيئة التي يعيشون فيها²⁰.

23/ اتخاذ الإجراءات الوقائية بخصوص المشكلات الدراسية والانفعالية والحيلولة دون الفشل أو التسرب والعمل على تحقيق أفضل مستوى من التحصيل الدراسي .²¹

ب- الخدمات الموجهة للمدرسين :

1. تنظيم اجتماعات دورية مع المدرسين للتعرف على مشكلات التلاميذ وظروف تدرسيهم ووضع برنامج علاجي لحل المشاكل .
2. تزويد المدرسين بالمعلومات المتعلقة بالمجتمع المدرسي وسلوك التلاميذ فيه والتي تمكنهم من كيفية التعامل معهم .
3. تزويد الأساتذة بالمعلومات الخاصة بنمو التلاميذ ليساعدوهم على النمو السليم وفي مختلف النواحي²².
4. مساعدة المدرسين على فهم ذواتهم أكثر وفي حل مشاكلهم التعليمية وسوء التكيف ؛ فهم عرضة أكثر من غيرهم للتوتر والقلق نتيجة الجهد المبذول وإزعاج التلاميذ لهم .

ج- الخدمات الموجهة للإدارة المدرسية :

1. مساعدة الإدارة المدرسية في تنظيم جداول التوقيت والدراسة لضمان سلامة توزيع المواد وتناسقها وتكاملها طبقاً للأسس العلمية والتربوية والنفسية التي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة المواد المدرسية وعددها وطول اليوم الدراسي والقدرة الاستيعابية للتلميذ مع ما يتوافق مع النمو النفسي والانفعالي والعقلي وطاقته الأستاذ والزمن الذي ينبغي أن تستغرقه كل حصة دراسية والوقت الملائم لتدريسها
2. مشاركة الإدارة المدرسية والتربوية في عملية توزيع التلاميذ على الأفواج التربوية مع مراعاة عدة عوامل كالسن، الجنس، الطول، الصحة النفسية والجسمية والنتائج المدرسية... الخ.
3. "الاشتراك مع الإدارة المدرسية في توزيع الطلبة على أوجه النشاط المختلفة"²³ بما يتفق مع حاجاتهم التربوية والمعرفية والترفيهية والاجتماعية .
4. "الاشتراك في وضع نظام قبول الطلبة بالمدرسة " ²⁴ وعليه يجب أن يكون على دراية بكيفية الانتقال ويتحصل على ذلك من المصادر الأصلية الرسمية.

د-الخدمات الموجهة للأولياء :

1. "تعريف الأولياء بخدمات التوجيه والإرشاد."²⁵
2. تقديم خدمات اجتماعية ويكون الاهتمام فيها موجَّهاً إلى توثيق التعاون بين المنزل والمدرسة²⁶.
3. عقد اجتماعات دورية مع الأولياء للتعرف على الظروف الاجتماعية للتلاميذ ، فالمرشد يحتاج معرفة حقيقية عن أحوال العائلة وعدد أفرادها ونمط المعيشة وأوقات تفضية الفراغ ونوعية النشاطات الرياضية والترفيهية والاجتماعية التي يمارسها التلاميذ في حل مشاكل التلاميذ .
4. مساعدة الأولياء على الاهتمام بمشاكل أبنائهم ، فلا شك أن الكثير من الآباء والأمهات ينتابهم القلق حول مستقبل أبنائهم النفسي والاجتماعي والدراسي وهنا يكمن دور المرشد في غرس الاطمئنان في نفوس الأولياء ويؤكد "ريت" :
" إن في استطاعة الأخصائي النفسي تزويد الوالدين بإدراك جديد لعلاقتهم ، الأمر الذي يؤدي تلقائياً إلى تغيير اتجاهاتهما ومشاعرهما نحو طفليهما " .²⁷
- وهذا يعني إشراك الأولياء في حل مشاكل أبنائهم وعلى المرشد النفسي أن يكون حذراً في مثل هذه الحالات فقد يؤدي تدخله ومساعدته إلى شعور الأولياء بالندم والإثم لإصابة طفلهما بأية مشكلة .
5. مساعدة الأولياء على فهم ميول والاتجاهات أبنائهم المتمدرسين ومساهماتهم في ترميمها وتوجيهها توجيهها موضوعياً ، وتوعيتهم على احترام أبنائهم كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات حتى يتمكنوا من النجاح في الدراسة ويتجنبوا الفشل الدراسي.
- فبعض الأولياء يريدون من أبنائهم أن يحققوا طموحاتهم التي فشلوا فيها أو المحافظة على التقاليد العائلية وإجبارهم على التوجه نحو التخصص أو مهنة يرونها مناسبة لهم ولكن لا يرتضيها أبناؤهم ولا تتفق مع رغباتهم.²⁸
6. مساعدة الأولياء على فهم مهام المدرسة وتفعيل دورهم في مساعدتها على أداء مهامها .
7. شرح للأولياء وضعية أبنائهم النفسية ، المراهقة ، لأن بعض الأسر المتشددة والجاهلة لمرحلة المراهقة يتعاملون مع أبنائهم بقسوة وشدة وهي بذلك ترتكب خطأ في حقهم ومن الأفضل أن يتعاملوا معهم بود وتسامح وإرشاد وحرية وتوجيه وحوار حتى يجتازوا هذه المرحلة بسلام وهنا يكمن دور المرشد النفسي المدرسي لتزويد الأسر بأساليب التعامل مع أبنائهم .²⁹
8. وفي أسر أخرى وخاصة المفككة يجد التلميذ نفسه وحيدا دون رعاية أو حماية فيرسم لنفسه طريقة حياته إن كان يتمتع بقوة الشخصية وسلامتها وإلا فإنه يترك للشارع ولرفاق السوء أن يحددوا له نمط حياته وعمله وتفكيره وعلى المرشد أخذ بيد التلميذ وإرشاده إلى الطريق القويم .
9. تعريف الآباء بمستويات أبنائهم الحقيقية من حيث قدراتهم وميولاتهم واتجاهاتهم .

هـ-الخدمات الموجهة للمجتمع :

1. مشاركة جمعيات المجتمع والهيئات الرسمية في التكفل بالتلاميذ المقتطعين عن الدراسة .
2. المشاركة في البرامج الإذاعية والمرئية والمقروءة التي تتعلق بالإرشاد النفسي وجعلها في خدمة أهدافه وبرامجه .

3. يتوجب عليه أن يكون عالماً بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ، عاداتهم وتقاليدهم، قيمهم، المعايير الاجتماعية وتأثيرها على سلوك التلاميذ.³⁰

و- الخدمات الموجهة للبحث :

- القيام بالدراسات والأبحاث حول التلاميذ الذين انقطعوا عن الدراسة وتوظيف نتائجها في برامج الإرشادية .
- القيام بالدراسات والأبحاث حول الشعب الأكثر اختياراً والمفضلة والمهين المطلوبة.
- دراسات حول المقررات الدراسية .
- يهتم المرشد عادة في المدرسة بإجراء نوع من الأبحاث يسمى (البحث الإجرائي) والذي له أهداف مباشرة تتعلق بحل مشكلة معينة أو تحسين الممارسات العملية لدى المرشد³¹.

III. صفات المرشد النفسي في المدرسة :

لاشك أن للمرشد النفسي صفات يجب التحلي بها أثناء أداء مهامه فقد أصدرت إدارة التربية بولاية كاليفورنيا نشرة حددت فيها الصفات اللازم توافرها في الموجهين / المرشدين على أساس تحليل العمل وقسمتها إلى قسمين :³² وتعتبر هذه النشرة الإطار العام لجميع النشريات التي أصدرت في ما بعد في تحديد صفات المرشد النفسي المدرسي .

1- الصفات أو الخواص الشخصية :

أ/ القدرة على التعاون مع الآخرين : أن يكون قادراً على تكوين علاقات اجتماعية سليمة ومنفتحة على العالم ، مواكبا لما يحدث في العالم والمجتمع وتغيرات وأثرها على برامج وأهدافه وعلى التلاميذ وعلى المدرسة .³³

ب/ الاهتمام العميق بتحسين مستوى المهنة وتطويرها باستمرار: يعني بها أن يمارس المرشد التقييم الذاتي المستمر لمعرفة مدى نجاحه في عمله؟ وماهي الأخطاء التي وقع فيها ؟ وهذا ليتجنبها مستقبلاً ويكون تدخلاته مبنية على الدراسة العلمية الموضوعية والتخطيط السليم (مبدأ العلمية) ويتعد على الارتجال والعشوائية في تصميم خطته.

ج/ التمسك بالقيم الإنسانية : على المرشد أن يكون صديقاً لجميع التلاميذ ويؤمن بقيمة كل تلميذ ويتقبله حسب قدراته وإمكاناته ومشاعره وقيمه (مبدأ التقبل) وسلوكه ومظهره باعتباره إنساناً في حاجة ماسة إلى المساعدة .

كما ينبغي عليه أن يكون مخلصاً في عمله جاداً في أداء مهامه على أحسن وجه وإن لم يتناسب جهده مع الأجر المادي الذي يتقاضاه ، وبالمقابل يجب عليه الابتعاد على الغرور والأنانية إذ لا يمكنه الادعاء بالمقابل بمعرفة جميع المعلومات ولا يتصلب لرأيه ، فهذا قد يفقده ثقة المحيطين به والمحتاجين له من تلاميذ وأساتذة وأولياء وإداريين .

د/ الفهم العميق والاهتمام بمشكلات مختلف الجمعيات مع إدراك الظروف الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع.

هـ/ القدرة على المرونة والتوافق الشخصي الناضج: فالمرشد النفسي المدرسي عليه أن يتميز بشخصية سليمة متزنة تتوفر فيها جميع شروط تكامل الشخصية، متى يتمكن من القيام بعمله على أحسن وجه.

1- الاتجاهات :

أ/ الاهتمام الحقيقي بمشكلات التكيف الخاصة بالشباب.

ب/ احترام كيان الفرد وشخصيته والتحرر من التحيز والتعصب.

ج/ تفهم الذات والاعتراف بنواحي القصور في عمله وتقبلها ويجب أن يفهم المرشد نفسه وطريقة تأثير الشخصية وحاجاته ومشاعره على عمله.³⁴

* ويؤكد "نورتن" Norton 1976 على أهمية الخصائص الشخصية للمرشد فيقول : أن المرشد يجب أن يكون لطيفا ذا ثراء ذهني وعلى قدر مناسب من الذكاء العام والقدرة على التخيل والابتكار والتحليل وإدراك العلاقات بين المشاكل و الظواهر الاجتماعية ، ومعنى هذا أنه يتمتع بشخصية ناضجة و بثبات انفعالي عال .³⁵

* ويرى اتحاد المرشدين العاملين بالمؤسسات التعليمية الأمريكية أن هناك ست سمات ضرورية وذات أهمية خاصة في مجال الإرشاد والتوجيه النفسي ومن بينها :³⁶

أ- **الثقة بالعمل** : على المرشد الثقة بالعمل وإقامة علاقات طيبة معه والاهتمام بما يعنيه ، وقد أكد "مينسون" Muson 1971 إلى أهمية الثقة في العلاقة الإرشادية في عبارته الآتية :

" يجب أن تكون ثقة المرشد في الآخرين مكونا أساسيا في شخصيته فإذا تعذر عليه الثقة في الآخرين في حياته الخاصة فمن الصعب تحويل هذا الافتقار إلى الثقة من خارج العلاقة الإرشادية إلى داخل هذه العلاقة..."³⁷ فهذه العلاقة تجمع بين ثلاثة علاقات أساسية في آن واحد وهي العلاقة الرسمية والعلاقة الشخصية والعلاقة المهنية ويجب أن تكون هذه العلاقة المتبادلة بين المرشد والتلاميذ على أساس الثقة والاحترام والموضوعية ، فالمرشد يتصل بالتلاميذ وينصت لهم ، ويتعاطف معهم لتنمية هذه العلاقة المتبادلة بينهما .

هنا فالمرشد النفسي يطبق أحد الأوجه الأساسية للإرشاد السلوكي في عمله المدرسي ، وهذا حسب وصف "دستن وجورج" Dustin & George 1973³⁸ ، كما ينبغي أن يكون هادئ المزاج متسامحا عطوفا في علاقته مع التلاميذ لا ينجر وراء أعصابه وهنا يتوجب عليه المحافظة على اتزانته وهدوءه وأعصابه لأنها مستلزمات مهنية هامة .

ب- **الالتزام المهني** : هو أن يتمسك بأصول مهنية وتأدية واجباته كاملة والعمل على تنمية معارفه وتطويرها والمحافظة على أخلاقيات مهنته فهو عقل ومخبر العملية التربوية بالمدرسة إليه يرجع الجميع نظرا لصلته الوثيقة بجميع العاملين بالمدرسة وخارجها ويكاد يكون القلب من الجسد ، كل الأنظار متجهة نحوه ظاهرا وبارزا تحت الأضواء دائما من قبل الجميع ولا يمكنه الهروب من هذا الواقع .

ج- **سعة الأفق وحسن الاستماع والإصغاء** : يتطلب من المرشد أن يكون منصتا ومستمعا لتلاميذه والمتعاملين معه ويتقبل بصدر رحب ما يشعر به التلميذ من آلام وآمال ، فالإصغاء سمة أدبية

واجتماعية وأخلاقية ويعتبر من المهارات الأساسية التي يجب أن يتبعها المرشد النفسي في المدرسة
 فعلية الاستماع والإصغاء والانتباه التام بالتلميذ تجعله يشعر بالراحة والاطمئنان ويستطرد في الحديث
 ويفصح عن مشاكله .

وعلى المرشد أن تتوفر لديه القدرة على الإقناع وسرعة البديهة ومواجهة الموافق المتغيرة وباعثاً على
 الطمأنينة في نفوس الغير ، مستعملاً ألفاظاً مناسبة في مخاطبة الآخرين هذه الأساسيات لا يستطيع
 أن يمارسها أي شخص إلا الشخص المعد أعداداً كافياً ولديه القدرة على المساعدة .

لا بد أن العلاقة الإرشادية بين المرشد والعميل علاقة مهنية في إطار محدد من المعايير الاجتماعية
 والدينية والأخلاقية والقانونية³⁹.

IV. المعايير الأخلاقية والمهنية للمرشد النفسي في المدرسة :

يجب على المرشد النفسي الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية، ونعرض بعض المعايير الهامة والأساسية
 وهي:

أ/ سرية المعلومات :

عليه بحفظ بالمعلومات التي تخص التلاميذ ، ويمكن أن يقدمها للأساتذة إذا دعت الضرورة لذلك
 وهذا من أجل العلاج لا غير ، واعتبار جميع الوثائق الناتجة عن العلاقة الإرشادية بما في ذلك المقابلات
 ونتائج الاختبارات والمراسلات والأشرطة المسجلة معلومات شخصية يجب الاحتفاظ بها . والسرية واجبة
 على المرشد وحق للعميل والمرشد مسؤول عن المحافظة على أسرار العميل .⁴⁰

لكن هذا لا يعني أن كل المعلومات تحفظ وللاستفادة منها في العملية الإرشادية فهناك المعلومات
 العامة التي يعرفها العام والخاص تستثنى من هذا الشرط ويمكنه أن تقدم الأطراف أخرى لمساعدة المرشد
 في عمله لصالح هذا العميل.

وتعتبر المحافظة على أسرار التلاميذ قيمة أخلاقية عالية ومسؤولية خطيرة وبهذه الطريقة يدعم المرشد
 علاقته بالتلاميذ ويعزز ثقتهم به ويشجعهم على الاقتراب منه ، فكثير من التلاميذ يخافون من الإفصاح
 عن مشاكلهم الدراسية والنفسية والعائلية والاجتماعية أمام أقرب الناس لهم لكنهم يبوحون بها للمرشد
 النفسي ، ويجب أن تبقى جميع مشكلات التلاميذ سرا بينه وبينهم لأن شعور التلميذ بأن مشاكله تسرب
 لأهله أو إلى أي شخص آخر تجعله يحجم عن الإقبال على المرشد النفسي المدرسي، عندها تتأثر مكانته
 المهنية وسمعته بالنسبة لجميع الفاعلين في المدرسة، وقد اقترح "شنايدر" (Schneider 1963) : " إن
 التزام المرشد بالتحفظ على سرية ما يقال له تتفاوت وفقا لطبيعة المعلومات المعطاة والأثر الذي يتركه
 الإفصاح بها إلى أي شخص آخر غير عميل " ⁴¹.

ب/ في دراسة قام بها الباحث " حمود الشيخ " (سنة 1998م، ص108)⁴² حول خصائص المرشد المدرسي
 ومهامه وذلك على عينة مؤلفة من 25 عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة دمشق
 بينت نتائج الدراسة أن الخصائص التي يجب أن تتوفر في المرشد حسب الترتيب التنازلي تشير إلى البعض
 منها وهي:

- الأمانة والالتزام المهني والقدرة على إقامة الصداقات مع الآخرين .

- القدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والإخلاص في العمل ومساعدة المسترشد.
- القدرة على فهم المسترشد وفهم الناس.
- الثبات الانفعالي والالتزان الانفعالي.
- التحلي بالصبر ، الصنق ، الإدراك السليم .

المؤهلات العلمية :

يجب أن يكون المرشد النفسي المدرسي من خريجي علم النفس وعلوم التربية ولما بطرق استخدام الروايز والاختبارات وطرق التدريس ويشير "ديموس وجراننت" **Grant α Dmemos 1973** إلى أن معرفة المرشد لأي فرد يتطلب معرفة أساسية بعلم النفس وبالمثل قال أتكين **Atkin 1973** أن مهمة المرشدين هي "التعبير عن فهمنا لديناميات التعلم والعمل على إدماج هذا الفهم في البيئة التعليمية".⁴³

خاتمة: حرصا على جانب التهيئة النفسية والتقويم السلوكي وتوخيا للمواطنة السليمة الصحيحة ولتوفير بيئة نفسية آمنة لا بد أن تقدم خدمات إرشادية وقائية (تحصينية) للتلاميذ والطلبة لحمايتهم من الوقوع في المشكلات المختلفة الانفعالية والسلوكية، والدراسية والاجتماعية، وتهيئة الظروف المناسبة لهم لتحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي، ومظاهر الصحة النفسية السليمة ؛ ولا بد أيضا من تقديم خدمات إرشادية علاجية لكافة المشكلات التي تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي ، فالصحة النفسية في البيئة المدرسية لا تقل أهمية عن الصحة العضوية (الجسمية)

الهوامش

- ¹ السفاسفة ، محمد إبراهيم (2003)، أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص143.
- ² الداهري ، صالح حسن (2005) ، علم النفس الإرشادي ، نظرياته وتطبيقاته ، ط1، عمان، دار وائل للنشر، ص36.
- ³ المرجع نفسه ، ص16.
- ⁴ على الساعة 27.21.28/11/2015 doc 868 2835 10 eprints/pubdoc www.uobabylon.edu.iq
- ⁵ ملحم ، سامي محمد (2014)، التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي ، ط1، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ص56.
- ⁶ أوعيطة، سهام محمد (2002) ، مبادئ الإرشاد والتوجيه ، ط2 ، عمان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص25.
- ⁷ عبد الهادي، جودت عزت ، والعزة، سعيد جسنى (2004)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، صص18/17 .
- ⁸ المغربي ، ابتسام (2012)، شؤون تعليمية، المغرب ندوة علمية حول الإرشاد المدرسي.
- ⁹ أوعيطة، سهام محمد (2002)، مرجع سبق ذكره ، ص320.
- ¹⁰ السفاسفة ، محمد إبراهيم (2005) ، إدراك المرشدين التربويين لأهمية العمل في مجالات الإرشاد، مجلة جامعة دمشق ، العدد الثاني ، المجلد 21 ، ص103.
- ¹¹ السفاسفة، محمد إبراهيم (2003) ، مرجع سبق ذكره ، ص 144.
- ¹² سليمان ، عبد الله محمود (2009) ، دراسات في علم النفس الإرشادي ، ط1، عمان، دار الفكر العربي ، ص143.
- ¹³ كيشارد ، جون ، وهيئو ميشال (2009)، التوجيه التربوي والمهني بين النظرية والتطبيق، ترجمة خالد أمجد، ط1، عمان ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، صص 266/265
- ¹⁴ ملحم ، سامي محمد (2014) ، مرجع سبق ذكره ، ص587.
- ¹⁵ سليمان ، عبد الله محمود (2009) ، مرجع سبق ذكره ، ص148.
- ¹⁶ الفخافي، رمضان محمد (2001)، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، ص61.
- ¹⁷ أحمد ، مصطفى حسن (1996)، الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين ط1 ، الأمل للطباعة والنشر ، ص190 .
- ¹⁸ أحمد ، مصطفى حسن (1996)، مرجع سبق ذكره ، ص190.

- ¹⁹لقاضي، يوسف، وآخرون (1981)، الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي ط1، الإسكندرية دار المريخ، ص362.
- ²⁰ أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2015)، الإرشاد المدرسي ، ط4 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص26.
- ²¹ زهران، حامد عبد السلام (1998)، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب ط3 ، القاهرة ، ص27 .
- ²² زيدان، محمد مصطفى (1981)، دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ الثانوي ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص196 .
- ²³ زيدان، محمد مصطفى (1981)، مرجع سبق ذكره ، ص197 .
- ²⁴ زيدان، محمد مصطفى (1965)، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ص236 .
- ²⁵ القذافي، رمضان محمد (2001)، التوجيه والسلوك النفسي ط2، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص66 .
- ²⁶ حسين ، طه عبد العظيم (2012)، الإرشاد النفسي ، ط4، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ص118.
- ²⁷ الشنتا، السيد علي ، والجولاني فادية عمر (1997) ، علم الاجتماع التربوي ، القاهرة ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، ص200.
- ²⁸ فهمي ، محمد سيد (1997)، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص23.
- ²⁹ الشنتا ، السيد علي ، والجولاني ، فادية عمر ، (1997)، مرجع سبق ذكره ، ص200
- ³⁰ أحمد ، سهير كامل (2000)، التوجيه والإرشاد النفسي. الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص199.
- ³¹ أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2015)، مرجع سبق ذكره ، ص48.
- ³² مرسي ، سيد عبد الحميد (1975)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، القاهرة ، مكتبة الخفاجي ، ص148 .
- ³³ حنفي ، عوض السيد (1997)، علم الاجتماع التربوي. ط4، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ص201.
- ³⁴ القذافي، رمضان محمد (2001)، مرجع سبق ذكره ، ص72 .
- ³⁵ أحمد ، مصطفى حسن (1996)، مرجع سبق ذكره ، ص50 .
- ³⁶ القذافي ، رمضان محمد (2001)، مرجع سبق ذكره ، ص70
- ³⁷ أحمد ، مصطفى حسن (1996)، مرجع سبق ذكره ، ص58/57 .
- ³⁸ أحمد ، مصطفى حسن (1996) ، مرجع سبق ذكره ، ص135 .
- ³⁹ زهران، حامد عبد السلام (1998)، مرجع سبق ذكره ، ص73
- ⁴⁰ زهران، حامد عبد السلام (1998)، مرجع سبق ذكره ، ص73 .
- ⁴¹ أحمد ، مصطفى حسن (1996)، مرجع سبق ذكره ، ص66 .
- ⁴² فنتازي، كريمة (2011)، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، ص95.
- ⁴³ أحمد ، مصطفى حسن (1996)، مرجع سبق ذكره ، ص34 .